Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وان نشاطهم قد تعدى حدود المدينة كما تـدل على ذلك بعض الآيـات الكريمة .

قال سبحانه : « الاعراب أشد كفرا ونفاقـا وأجدر أن لا يعلمـوا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم » .

« ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم » .

ويبدو من مجموع ما ورد في القرآن بشأنهم ان الخطر منهم عـلى الدعوة الاسلامية لم يكن باقل من المشركين الذين لم يخضعوا لسلطـان الاسلام ، ومن الجائز القريب ان يكون خطر المنافقين اشد وابلغ اثرا من اخطار غيرهم لانهم كانوا معهم وبين صفوفهم يراقبون جميع تصرفـاتهم ويحصون عليهم انفاسهم : وقد اطمئن اليهم اكثر المسلمين ، بـل وحتى النبي (ص) لم يكن يعرف واقعهم ، لولا الوحي الذي كان يكشفهم لـه بين حين وآخر ، ولولا انهم كانوا يشكلون خطرا عظيمـا على الدعـوة الاسلامية وعلى الرسول نفسه لما الح القرآن الكريم على التحذير منهـم بتلك الاساليب المختلفة . ويؤيد ذلك ما جاء عن الامام الصادق الصدوق في تفسير الآية ٥٩ من سورة التوبة ، ان المعنيين بها اكثر من ثلثي الناس، ولو كانوا قليلي العدد وليسوا من ذوي الشأن ، ولا يملكون من الوسائل التي تمكنهم من تنفيذ مخططاتهم واهدافهـم ، اذا كانوا كذلك فهـل يستحقون هذا الاهتمام البالغ الذي ظهر في كثير من الآيات والسور وهل يحسن التحذير والتخويف ممن لا خطر منه ولا شأن له ؟ ، ولمـاذا لـم يتجاهل القرآن تلك الفئات الظالمة كما تجاهل اكثر العصاة ولم يتعرض الى خطرهم على الدعوة ولو بآية تشير اليهم من قريب او بعيد . وتؤكد النصوص التاريخية : ان القرآن الكريم لم يقف هذا الموقف من الصحابة،